

المدير :

عبد الله غنون

العدد 164 - السنة العاشرة

0,30 درهم

فاتح محرم عام 1393

4 يراير 1978

الباق

قال تعالى :

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يفتقون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والاجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

= ذكرى الهجرة =

بقلم الاستاذ الحاج عمر
بن الحاج عبد المؤمن

مكة قبل الهجرة الى دين الله
وعبادته الله وحده ، وفيه
الشرك وعبادة الاصنام .
دعاهم بالمواظبة الحسنة الى
الهدى والايمان وترك الكفر
والضلال فكان في رسالته
واضحا قويا وقويا مستقيما .
فأمن بدعوته من آمن ، وكفر
بها من كفر وكان الذين
كفروا يعلمون علم اليقين
أن محمدا صادق في دعوته
لانه لم يعرف بينهم الا بالصدق
والامانة وهو الذي لم يبدأهم
بشر وهو الذي أخلص لهم

- البقية على الصفحة 7 -

والتقائيد والعادات السيئة ،
كما غير نظام المجتمع السياسي
والاقتصادي والاجتماعي حيث
جعل الشورى هي السبيل الى
الحكم ووضع أول حجر في
بناء العدالة الاجتماعية بما
فرضه من نظام الزكاة والاخذ
من أموال الأغنياء للفقراء على
الفقر وأقام الاخاء والمساواة
بين الناس ووضع المثل العليا
والمبادئ التي تسعد بها
الجماعات وتبني عليها نهضتها
ومجدها وحضارتها دون ان
يقترن التغيير بسفك دم أو
عدوان اذ كان محوطا من
الله برعايته ومؤيدا بعنايته .
وكان محمد عليه الصلاة
والسلام قد دعا الناس في

يستعيد المسلمون في
الاول من شهر المحرم من
كل عام ذكرى عزيزة عليهم
محببة الى نفوسهم هي ذكرى
الهجرة حيث هاجر الرسول
عليه الصلاة والسلام من مكة
الى المدينة ولم تكن هجرته
اليها انتقالا من بلد الى بلد
بل كانت انتقالا من تاريخ
الى تاريخ فتح فيه عليه الصلاة
والسلام طريق النور والعلم
والحضارة التي استفاضت على
العالمين

كانت الهجرة بهذه
المثابة ثورة على الظلم
والشرك والفساد وتغييرا عم
كل نواحي الاصلاح فقضى
على النظم الاجتماعية الفاسدة

تفوقهم علينا حتى في التدين

نشرنا في عدد سابق من الميثاق خبر اتفاق المغرب والجزائر
على استصلاح بعض الكنائس اثنائية المهجورة التي تسدها
السلطات الدينية المسيحية في اوربا للمسلمين المقيمين هناك ، وان
الجزائر قامت بواجبها في هذا الصدد بالنسبة لاحدى الكنائس في
فرنسا فحولتها الى مسجد في حين قام المغرب بنفس العمل بالنسبة
لكنييسة أخرى في بلجيكا .

وحين نشرنا هذا الخبر كان الفكر يعود بنا الى معاهدات
قديمة ترجع الى أكثر من أربعة قرون كانت تبرم بيننا وبين
بعض البلاد الأوروبية فتحوها حقوقا في بلادنا من جعلتها انشا
اماكن للعبادة لجالياتها كما تخول نفس الحق لنا . ولكن هذا
الحق لم يوضع موضع التنفيذ قط من طرفنا في حين ان جاليات
تلك البلاد تنشي على أرضنا منشآت دينية كبرى ، كنائس
ومراكز اجتماعية ومقابر تكون أحيانا أكبر مما لنا في أرضنا .
حتى في عهد الاستقلال السابق كان لنا في جبل طارق
مثلا جالية وقنصل ولكن مسجد جاليتنا كان قبوا تحت مدرج احدى
العمارات وقد أدركناه نحن ورأينا كيف يصلي فيه المسلمون هناك .
وما يزال جبل طارق وهو يعمل اسما اسلاميا تاريخيا مغربا
ليس فيه للمسلمين مسجد ، وفيه الآن جالية مغربية يفوق عددها
الفي نسمة . وقد كنا قبل نحو ثلاث سنوات همنا بفتح مكتب
ببغنا هنا في طنجة لبناء مسجد هناك وبذل الكاتب جهده في
ذلك فجاءت العوائق من كل مكان لتحول دون تنفيذ الفكرة ،
مع العلم بان جبل طارق يمر رئيسي للمراكب البحرية في العالم
وينزل فيه الآلاف من المسلمين فلا يجدون فيه موضع جبهة
يسجدون لله تعالى فيه . فلو أقيم هذا المسجد لكان فيه دعاية وأي
دعاية للمغرب .

وها هي قضية مسجد باريز تثير مشكلة مخجلة بمناسبة وفاة
الشهيد الفلسطيني السيد محمود العشري ، اذ يقوم امام المسجد
العميل للصهيونية والاستعمار فيقلقه في وجوه المسلمين الذين أموه
لمصلاة على فقيد العرب والمسلمين ، كما أغلقه قبل بضع سنوات في وجه
المغاربة حين أرادوا اقامة حفل ترحم على روح المغفور له محمد
الخامس ، فلو كان مسجد باريس ملكا للمسلمين لما حدثت هذه
المشكلة . ولو كان للمسلمين في باريس مسجد ثان لما اصطدم
المسلمون بهميل الامبريالية وكاهن اسرائيل .

ان في طنجة - مثلا - أكثر
من عشر كنائس مسيحية ، وهي
مدينة صغيرة لا تحتوي على أكثر
من عشرة آلاف مسيحي ، في حين
أن باريس عاصمة كبرى يعم
سكانها بالملايين وفيها من المسلمين
مآت الآلاف : فما ين اذن نحن
منهم ؟ .

وبعد انتهائنا من سباتنا
غاية ما فعلنا هو استصلاح كنيستين
مهجورتين في بلدين أوروبيين
جاءت بهما علينا السلطات المسيحية
وكان استصلاحهما على يد دولتين
اثنتين وبدهاية واسعة النطاق ،
فوالله لو كان لي جهد للقيام بهذا
العمل وحدي لما كان مبعث فخر
عندي وبالله التوفيق .

العلماء في حضرة صاحب الجلالة

نصره الله قد غير اسم التعليم
الاصلي الى الاصيل ، نظرا
للاسس الحضارية والثقافية
والمقومات الروحية التي
طبعته المغرب منذ ان حياه
الله بهذا الدين الحنيف ،
والثقافة الاسلامية المعجدة
القائمة على الكتاب والسنة .
وبعد ذلك عقدت جلسة عمل
تم خلالها تكوين لجان فرعية
لمتابعة العمل والدراسة والمناقشة
حول مناهج التعليم الاصيل ،
والحقيقة ان هذه الجلسة
التاريخية مع صاحب الجلالة
نصره الله ستوتني أكلها الطيب
قريبا ان شاء الله .
والما فتلى اللجاء الكامل
لهذه اللجان في عملها حتى
تستقر أسس التعليم الاصيل
ببلادنا ،

المغرب بالاضافة الى بعض
المسؤولين من حكومة صاحب
الجلالة للنظر في شؤون التعليم
الاصيل ببلادنا ، ومما اثلج
صدرنا أن صاحب الجلالة

تفضل صاحب الجلالة
الملك المعظم بتاريخ 10 يناير
سنة 1973 فاستقبل عمداء
كليات القرويين وشخصيات
علمية نتمى الى رابطة علماء

الصحافة الوطنية وألف عديدا من
الكتب التاريخية والادبية . وكان
وكيل حزب الاصلاح المعروف في
المنطقة الخليفة وتولى أخيرا عمادة
كلية أصول الدين التابعة لجامعة
القرويين وكان مستشارا لرابطة
العلماء حتى توفى يوم الجمعة 17
ذي القعدة 1392 الموافق 22 دجنبر
فكانت الحسارة فيه عظيمة لاهل العلم
والدين وللرابطة . وفي هذه الاثناء
توفى العلامة الاديب المطلع البهجة
- البقية على الصفحة 7 -

بالقصر الكبير والذي قضى أكثر
من ثلث قرن في نشر العلم
بربوعه وتخرج على يده عشرات
الاساتذة الاكفاء .
ولم تجف دموعنا على الاستاذ
الجواد ولم يحض على جفل تأبينه
الا أيام قلائل حتى فجعنا بفقد
الاستاذ التهامي الوزاني الذي
كان قد شارك في تأبين زميله
اصقلي فذهب رجل من رجال
العلم والدين والوطنية والمشاريع
النافعة والماضي الديني بالحركة
والعمل . أدار المعاهد العلمية وأنشأ

توالت على المغرب في الشهور
الاخيرة فواجه الأمة بفقد زمرة
من خيرة علمائه وأساتذته الكبار
وأصبحت رابطة العلماء خاصة بوفاته
مستشاريها الدائميين العلميين
الشريفيين سيدي الجواد الصقلي
وسيدي التهامي الوزاني وذلك
بائر وفاة العلامة النظام السيد
العباس بناني الذي كان ركنا
من أركان جامعة القرويين وشهنا
من شيوخها المتمكنين الراسخين
ثم وفاة العلامة الصالح السيد علال
الزهروني مدير المعهد الديني

فجيرة المغرب في علمائه الاعلام

مراسلة فاس حول :

الحفل التأسيسي لفقيد العلم والدين والوطنية

العلامة سيدي محمد الجواد الصقلي رحمه الله

البقاء لله

في مساء يوم الاحد 26 شوال 1392 الموافق 3 دجنبر 1972 فجعت الاوساط العلمية بالمغرب عموما وبالرباط خصوصا بموت الاستاذ الكبير سيدي عبد الكريم بن المدني بن الحسني الحسن فكان لنعيمه أثر كبير في جميع الاوساط المغربية نظرا لذي له المتين وعلمه الجم واطلاعه النادر في مختلف مجالات الفكر والادب وقد شيعت جنازته الى مرقد الاخير بمقبرة سيدي الخطاب زوال يوم الاثنين في محفل كبير ضم جميع رجال العلم والادب ومحبيه من مختلف اوساط الرباط وسلا وأبنة اثر الدفن الاستاذ المكافح السيد الحاج عثمان جوريو عضو مكتب فرع رابطة العلماء بالعدوتين باسم الفرع .

كما ابته في صبيحة اليوم الثالث من وفاته الاستاذ السيد عبد الرحمن الكتاني رئيس فرع رابطة العلماء بالعدوتين واعلن ان فرع الرابطة سيحيى الذكرى الاربعية لوفاة الفقيد تقديرا لعلمه واطلاعه وافتاحه القيم .

فعزاء لآخوته السادة عبد السلام وادريس وعلي ولجميع أفراد عائلته واصهاره بخاصة وللأسرة العلمية المغربية بعامة وانا لله وانا اليه راجعون .

مراسلكم

المطبعة المهدية

الاستاذ الحاج عبد اللطيف برادة . وكلمة باسم طلبة كلية الشريعة قام بالقائها عنهم وعن تعاضديتهم طالب منتدب لذلك - ثم قصيدة للاستاذ سيدي محمد بن علي العلوي - وكلمة بليغة على وجازتها للاستاذ الباحث مولاي ادريس الكتاني وقصيدة للاستاذ مولاي علي الصقلي ، ومضى على القا هذه الكلمات والقصائد اربع ساعات وما يزال الملف مشتملا على اكثر من عشرة انتاجات ما بين كلمات وقصائد ولذلك وقع الاعتذار عنها لاصحابها الذين سيجدون منشورة في الكتاب الذي سيضم بحول الله كل ما كتب عن الراحل الكريم ثم تليت بعد ذلك برقيات السادة الذين لم يتمكنوا من الحضور وعلى راسها برقية مطولة في شكل رسالة وردت من وزير التعليم الاصل في حكومة الجزائر الشقيقة السيد مولود قاسم وباسم اعضاء الوفد الذين رافقوه من قبل الى المغرب ، وذلك بواسطة وزارة الخارجية ، كما ذكرت اسماء الذين اعتذروا عن الحضور هانفيا ومنهم الاستاذ المجاهد السيد ابو بكر القادري وفي الاخير اتفق الحاضرون على ضرورة رفع برقية في الموضوع لمولانا صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله باسم الحاضرين الذين ذاب عنهم في توقيعها سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري - وسيدي عبد العزيز ابن الخياط والسيد محمد ابن عبد الله . وعقب ذلك اقامت لجنة التأسيس على شرف وفود العلماء . وفي دور العلماء ، حفلات خاصة بالعلماء - نصرة وفر الله جمعهم ، وسدد خطاهم واعانهم على ما هم بصدد من اللغة العربية والسلام ،

هذا وقد تلقى الامين العام للرابطة عدة برقيات ورسائل تعزية في الفقيد من شخصيات علمية واجتماعية كبيرة ومن فروع الرابطة ، فاليهم جميعا خاص الشكر والثناء على شعورهم وتقديرهم للعلم والعلماء وانا لله وانا اليه راجعون .

السيد احمد اقلال الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية ، كلمة ، ناب عنه في القاها الاستاذ مولاي علي الصقلي ، والسيد عبد الوهاب ابن جلون النائب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية ، كلمة ، وفيها اعلن للحاضرين انه اطلق اسم الراحل العزيز على مدرسة ثانوية بظهر المهرار تخليدا لاسمه فقبل هذا الخبر بموجة من الارتياح - ثم تليت كلمة المجلس البلدي - الذي قرر تسمية ثلاثة احياء في العاصمة العلمية باسم ثلاثة من العلماء : هم سيدي محمد بن العربي العلوي - والسيد العباس بناني - وسيدي الجواد الصقلي - فكان لهذا النبا وقع حسن في نفوس الحاضرين - كما أخبر الحاضرون بأن مجلس كلية الشريعة قرر بالاجماع اطلاق اسم الراحل الكريم على القاعة الكبرى بكلية الشريعة تخليدا لاسمه وتويعت الاعمال بكلية للعلامة الرحالي الفاروق عميد كلية اللغة العربية بمراكش قرئت بالنيابة عنه وبكلمة للعلامة مولاي التهامي الوزاني عميد كلية اصول الدين بتطوان قرئت بالنيابة عنه وبقصيدة للاستاذ مولاي محمد العلوي وكلمة للاستاذ الحاج عبد الكريم الدودي وكلمة رقيقة بليغة مؤثرة للاستاذ النابغة السيد محمد العربي الشاوش من مدينة تطوان وكلمة للاستاذ مولاي احمد الامراني - وكلمة للاستاذ السيد احمد ابن الحاج مدير مدرسة التقدم بالقنيطرة - وكلمة باسم فرع حزب الاستقلال بفاس قام بالقائها الكاتب العام للفرع - الاستاذ السيد محمد السلاوي - وتحية باسم جمعية قدما المدرسة الثانوية الادارية بفاس قام بالقائها الكاتب العام

في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد 17 دجنبر 1972 كان مسرح « لامبير » بالمدينة الجديدة بفاس مقصودا من لدن العلماء والمدعوين ووفود العلماء الواردين على فاس للحضور في الحفل التأسيسي للراحل العزيز سيدي محمد الجواد الصقلي بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته يتقدمهم نائب الامين العام لرابطة علماء المغرب العلامة السيد محمد الطنجي ومدير دار الحديث الحسنية ورئيس قسم المخطوطات بالخزانة العامة بالرباط العلامة سيدي ابراهيم الكتاني ورؤساء معظم فروع الرابطة بانحاء المملكة وفي الساعة التاسعة والنصف تقدم الاستاذ النابغة الشريف سيدي محمد بن علي الكتاني كائب لجنة التأسيس فارجل كلمة رقيقة في موضوع هذه الذكرى الالية ، ثم شرع في تقديم السادة المشاركين وهكذا قدم الاستاذ المقرئ السيد عبد العزيز القصار فتلا على الحاضرين آيات بينات من الذكر الحكيم ثم قدم الاستاذ العلامة السيد محمد بن عبد الله بصفته رئيسا للحفل التأسيسي ثم قدم للحاضرين الكلمة المؤثرة الجامعة التي حررها الامين العام لرابطة علماء المغرب العلامة الواعية سيدي عبد الله كنون المنعيب في مهمة سامية بالشقيقة تونس الخضراء ناب عنه في القاها الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون - وبعد ذلك نوال على منصة الخطابة السادة الكتاب والشعراء : السيد محمد الطنجي ، كلمة ، السيد علال الفاسي ، قصيدة ، ناب عنه في القاها الاستاذ الحسن الفاسي ، سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري ، كلمة ، والحاج احمد ابن شقرون ، قصيدة ،

من وفود الحج

توجه الى الديار المقدسة في الوفد الرسمي بقصد أداء فريضة الحج الاستاذ العلامة السيد الحسن الزهراوي كما توجه عن رابطة العلماء الاستاذان الكبيران سيدي عبد الرحمان الكتاني وسيدي العابد الخرشفي موفدين من جلالة الملك معظم بنفس الغاية . فلتمنى لهم جميعا حجاً مبروراً وعوداً حميداً .

تبادل الزوجات التي يغشاها
الازواج بزواجهم لممارسة
الديانة ، للتسلية وعلاج الملل
كما يقولون !

وبسجل مؤلف كتاب
الثورة الجنسية الذي ظهرت
ترجمته العربية في عام
(1971) أنه « يستحيل اليوم
السير في أي مدينة كبيرة
دون التعرض باستمرار
(للقصف الجنسي) الحقيقي :
اعلانات من كل حجم ،
ومجلات واغلفة مصورة ،
وافلام سينمائية ، ومسرحيات
وصور معروضة في مداخل
علب الليل ، وآلاف آلاف من
الجميلات يرتدين ثيابا كان
يمكن أن توصف بقلة الحشمة
من ثلاثين عاما . كما يعرض
أصحاب المكتبات اليوم
منشورات كانت تحرم قبل
الحرب الأخيرة لحضها على
الفجور والفسق ، (3)
ويشير هذا الكلام الى
دوافع أخرى زائدة على
الاختلاط - وفاتحة عنه -
تزيد في استحالة العفة ، وهي
المغريات الكثيرة التي تشد
الرجل الى المرأة . من حيث
لا يستطيع أن يفض عنها ،
وهي ما يسميه مجازا (بالقصف
الجنسي) الذي يتجلى بعضه
في الصور الثابتة والمتحركة
التي تشرح مفاتيح المرأة

يسهل اداها ، ولكن النمو
الجنسي يتم مبكرا عما كان
من قبل ، كما يتأخر النمو
الاقتصادي فاذا كان قمع
الرغبة الجنسية شيئا عمليا
ومعقولا في ظل النظام
الاقتصادي الزراعي ، فانه
يبدو الآن أمرا عسيرا وغير
طبيعي في حضارة صناعية

الحقائق المجودة في واقع المرأة الغربية

- 9 -

بقلم : الاستاذ احمد باكر

أجلت الزواج حتى بالنسبة
للرجال حتى لقد يصل الى
سن الثلاثين ولا مفر من
أن يأخذ الجسم في الثورة ،
وان تضعف القوة على ضبط
النفس عما كان في الزمن
القديم ، وتصبح العفة التي
كانت فضيلة موضعا للسخرية
ويختفى الحياء الذي كان
يضافى على الجمال جمالا ،
ويفاخر الرجال بتعداد
خطاياهم ، ونطالب النساء
بحققهن في مغامرات غير
محدودة على قدم المساواة
مع الرجال (2) .

وفي هذا الكلام إقرار
آخر من كاتبه باستحالة العفة
في مجتمعه الامريكى الموارد
من المجتمع الاوربي ، إذ انه
يبلى اعتقاده بسقوط العفة
والحياء في مجتمعه بتأخر
الزواج ، على أساس واقعه
وما فيه من اختلاط واختلاء
يفرى الرجال بالنساء ، فلا
يبقى بذلك قوة لضبط النفس
وتصير العفة موضعا للسخرية
كما حدث فعلا في امريكا التي
ابتكرت وصدرت للمعالم كثيرا
من فلون الفجور وامتلأت
على وجه الخصوص بملوادي

المحافل والبيوت وخلونها
بهم ، وهذا القول الذي
ينمى فيه قائله على قومه ان
يتركوا محارمهم يختلطن
ويختلن بالغريباء ، ويقرر
استحالة العفة مع هذه الحال
هو المغزى الاجتماعي لروايته
« امرأة في الثلاثين » التي
يصف فيها واقع مجتمعه في
القرن التاسع عشر وكيف
كانت الزوجات يستسلمن
للخيانة فورا عند ما تجمعهن
خلوة مع أحد أصدقاء العائلة
او تحتويهن ذراعا مراقص
في حفلة عامة

وقد سبق ان نقلنا عن
الفيلسوف البريطانى الشهير
برت راندرسل اعتقاده أن
الاخلاص الكامل لا يمكن
أن يكون متوقعا في أغلب
حالات الزواج ، ولكن على
الزوج والزوجة - في نظره -
أن يتمكنوا من أن يبقيا
أصدقاء بالرغم من حدوث
الخيانة بينهما (1) ورأينا في
ذلك دليلا على انخدال الفكر
الغربي للانحلال ورضاه به ،
ويمكننا في هذا الموضوع
أن نرجع لهذا القول باعتباره
إقرارا من أحد فلاسفة الغرب
باستحالة العفة في مجتمعه
المختلط لانه إنما حكم باستبعاد
الاخلاص في الزواج ، استنادا
الى ضعف الطبيعة البشرية ،
والى واقع المجتمع الغربى وما
فيه من اختلاط واختلاء
يستحيل معهما ان يستعصم
الناس ، كما يستحيل ان تصبح
أجسامهم بلا وقاية ولا علاج
يعصمانهم من المرض .

وكتب الفيلسوف
الامريكى ول ديورانت في
كتابه مباحث الفلسفة الذى
صدر منذ أكثر من أربعين
عاما (سنة 1929) متحددا عن
الاخلاص ومصيرها في المجتمع
الامريكى : « ان حياة المدينة
تفضي الى كل مثبط عن
الزواج في الوقت الذى تقدم
فيه الى الناس كل باعث على
الشهوة الجنسية وكل سبيل

من خلال هذا الكلام
الذى اطلبنا فيه لاستقصاء
دلائل انتفاء الفضائل الخلقية
في المجتمع الغربى المختلط ،
نبدو نتيجة خطيرة يستلزمها
هذا الكلام ويتضمنها كما
تضمن لحمه الثوب سدا .
هي ان كل هذه الفضائل
المفقودة ، يستحيل ان توجد
في المجتمع الغربى كما يستحيل
أن ينجو الملقى في اليوم
مكتوبا من الغرق .

والمعتقد بداهة أن من
يعرف الطبيعة البشرية ،
يستطيع ان يستنتج هذه
الاستحالة ، من غير افتقار الى
شاهد من قول أو واقع ، غير
أن كثيرا من المفكرين الغربيين
وكتابهم ، اقرؤا على انفسهم
باستحالة ان تتحقق العفة ،
وكل الفضائل الخادمة لها ،
في مجتمعهم الذى يتقارب
فيه الرجال والنساء على النحو
المعلوم

في رواية « امرأة في
الثلاثين » يكتب مؤلفها
الكاتب الفرنسى الشهير
بالزاك كلاما يؤكد فيه
لقرائه هذه الاستحالة بالفاظ
ومعان صريحة ، يبدو اليوم
عجيبا ، ان تكون صدرت من
كاتب غربى ومن بالزاك
بالذات ، فيقول : « أعتقد أن
تحرير المرأة على السلة
الحديثة فيه إفساد لها ، لانه
بصرفها عن تلك الواجبات
البهيمة التى هى كواجب
الكاهن امام معرابه والجندي
في ساحة ميدانه ، ولعمري
اننا اذ نسمح لرجل غريب ،
أن يوغل في حرم بيتنا ،
نضج انفسنا نحت رحمته ،
لان العواطف الانسانية شيء
اما أن نعترف بقوته فنأخذ
حذرنا منه ونجنى سمادنا
من غوائله ، أو فلنقدم على
الغنى تلك العواطف . ان
استطعنا ، وهذا مستحيل ،
فليس أمامنا اذن سوى ابعاد
المرأة عن طريق الغواية ،
بتحريم اختلاطها بالرجال في

(1) انظر الحلقة الثالثة
من هذا اقال المنشورة بالميثاق
العدد 118 صفحة 3

(2) انظر كتاب التطور
والثبات في حياة الامم للاستاذ
محمد قطب ص 161

(3) انظر كتاب الثورة الجنسية
لجورج بالوشى ترجمة الدكتورة
سامية أسعد ص 16

= بالسلامة والعافية =

كان الاستاذ سيدي عبد الله ثنون مدير جريدة
« الميثاق » وأمين عام رابطة علماء المغرب قد قام بزيارة
إلى تونس بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة حيث ألقى
سلسلة محاضرات وشارك في مهرجان ابن منظور بقفصة ،
وبعد عودته الى ارض الوطن اضطرته حالته الصحية الى
دخول مستشفى ابن سينا بالرباط حيث لزم الفراش
تحت المراقبة الطبية نحو اسبوعين ، عاد على اثرهما الى
استئناف نشاطه العلمى والثقافى .

نسأل الله لاستاذنا ثنون كامل الصحة والعافية .

هذا وقد تلقى الاستاذ سيدي عبد الله ثنون ،
سواء أئنا وجوده بتونس أو اقامته بالمستشفى عدة رسائل
من قراء « الميثاق » الاعزاء الذين نرجو منهم اعتبار
الظروف المشار اليها .

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

آخر سلاطين الدولة السعودية الفارين الى جزيرة بادس الشيخ المأمون

استيلاء النصارى في عهده على مدينة العرائش والمزمة

بقلم: محاند علال

12

بجنود الجزيرة والمرزقة والعملاء مكانه وانتزح العدو هذا الظرف الملاثم وزحف بجيشه واحتل مدينة المزمة الموجودة في الساحل المقابل لجزيرة نكور ، ودخلها في رابع رمضان عام 1019 هـ الموافق 1610 م وفي هذه السنة بالذات استولى العدو الاسباني على مدينة العرائش بعد ما اخلاها الشيخ المأمون من سكانها وسلمها لهم بدون حرب ولا قتال . وبتسليمها حدثت الفاجعة الكبرى وسجل التاريخ بمقدار اسود حادثة العرائش المأساوية ، وتواطؤ الشيخ المأمون السعدي مع العدو الدخيل ، ولبس المغاربة لباس الحداد حزنا على ضياع مدينة العرائش ، والمزمة بالريف .

« للحدث بقية »

ذهب السلطان المخلوع الشيخ المأمون الى اسبانيا واستنجد بسطانها فليبي الثاني للقضاء على اخيه السلطان مولاي زيدان ، ورفض بادى ذى بد فليبي الثاني طلب الشيخ المأمون ، كي لا يورط نفسه في الدخول في حرب ومواجهة مع المغرب ، وشرط عليه في مقابل اعاقته تنازله عن مدينة العرائش وقبل الشيخ المأمون هذا الشرط ونزل بجزيرة بادس بتاريخ 1018 هـ الموافق 1609 م ومنها هبط الى بلاد الريف ، وعلى انقاض خرائب مدينة بادس في الساحل المقابل لجزيرة بادس ، اتخذ معسكره ، وبرز مدافعه استعدادا للحرب وانتظارا ليوم التلاقى في فاس لتنجية مولاي زيدان من عرشه وتنصيب الشيخ المأمون المعز من طرف اسبانيا

المكتبة القرآنية بالمغرب

للاستاذ سعيد أعراب

47

أبو العباس الميزوري

توفي في حدود نيف وعشرين وثلاثمائة والف ، له عدة منظومات في الثبث والحذف ، ودواوين في الانصاف وسواها .

الثبث والحذف :

وموضوع الثبث والحذف ، قنأوله الاقدمون كباب من ابواب الرسم ، ونجد ذلك عند الداني في المقنع ، وابن نجاش في التنزيل ، والمرادى البلنسي في المنصف ، والشاطبي في العقيلة ، وهي عمدة كتب الاداء عند أهل هذا الشأن ، ونظم ذلك بعضهم فقال :

عمدة ارباب الاداء في الحساب
اربعة لكل واحد كتاب
منهم ابو عمرو ويعدى الداني
كتابه المقنع خذ بياني
وسليمان بن نجاح عرفنا
كتابه التنزيل ايضا يلقى
وهو اجود اود ايضا كنيته
والشاطبي معه عقيلته

رابعهم ابو الحسين على
كتابه « المنصف » ياذكى

لكن شيوخ هذا العصر ، اختصوه بالتأليف وامسى كفن خاص ، ألفت فيه عدة مؤلفات ، اوردا طائفة منها في عدد سابق .

ومن أشهرها قصيدة لامية ، لابي العباس الربيعي السوسي ، اسمها « كشف الرموز » وتعرف بالكنائوية ، رتبها على حروف المعجم وتقع في نحو 800 بيت ، وهو ضعيف النظم . كما يعترف بذلك هو نفسه ، فيقول :

أيا طالب الثبث وبالحذف جامعا
كما جرى الاخذ عن مشايخ سلسلا
وسميها « كشف الرموز » ياسائلا

ولست من أهل العلم رضى لكنلى
رجوت بفضل الله عونا ليسهلا
ونهج نهجه الفقيه الحاج حمان
اشماخ الحزمري ، في قصيدة له ، اسمها « القجمة المضيفة » . وهو من الشيوخ الحطاطين ، زاد عليه زيادات ، و اضاف اضافات ، يقول فيها :

هو أبو العباس احمد بن عبد الله الميزوري ، ولد أوائل النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بقرية مازورة في بني مسارة . احدى قبائل الجبل بشمال المغرب ، على بعد نحو (20 كلم) من وزان . تعلم ببلده ، واخذ القراءات عن شيوخ الجبل ، وكان « اية » في الذكاء والحفظ ، جمع بين المدرستين الحطية والعهدية ، سهل عليه النظم ، حتى استوى عنده مع النثر . وكان له المام بالعربية ، ويقال إنه ألف اجرومية بأسلوب مبسط ، وبعث بها الى شيوخ فاس ، فانتقدوه ، وزيفوا عمله ، ووقع نظير ذلك لمعاصره العالم المقرئ الفقيه الرنبوق ، فقد وضع تاليفا في الفقه واطلع عليه بعض فقهاء فاس ، فكتبوا عليه : هذا خربوق ، للفقيه الرنبوق والله في خلقه شئون ؟

وأبو العباس الميزوري ، من الشيوخ الذين ذاع صيتهم بهذه الجبال ، دخلت أنظامة وقصائده كل مدرسة وكتاب ، بل صار بعضها في الامثال السائرة بين الطلاب ، مثل قوله : أما حروف كظغش . اكثر من عام واذا انفتش ولا وجدتهم في ورش ، سوى متميلا وقصائده في الثبث والحذف اشهر من قفا نيك .

قضى أبو العباس اكثر حياته في تعليم كتاب الله ، ومن أهم المراكز التي اقرأ بها (أنغزي) بقبيلة بني مسارة ، وكان الطلبة يحجون اليه من كل جهة ومكان وكانت له مهارة عجيبة في فن الخط تسألته عن كلمة من القرآن ، فيذكر لك عددها ونظائرها ، وما جاء معها بالثبث والحذف ، والوقف وغير الوقف ، الى غير ذلك ، فيملى عليك في الموضوع ، ما يسع ان يكون كتابا ، وينظم ذلك من حينه خلف نلاميذ كثيرين ، اذاعوا في الناس قصائده ودواوينه وخصوصا منها انصاف بعيد ، التي يعتبر المخترع الاول لها ، على ما سنذكره بعد .

ان كان هناك عكس
وقد شرحها شرحا مبسطا اورد
لكل رمز امثله .

أما مترجمنا ابو العباس الميزوري فله - كما اشرنا الى ذلك - انفا قصائد وانظام منها ارجوزته التي يقول في مطلعها :

وقال احمد بن عبد الله

المرنجي مغفرة الاله
وهي مرتبة على حروف المعجم .
يقول في باب الهمز :

سوته قرنا بد يوسف

وبده زخرف وجاءنا احذف
وقال في باب الباء :

تبشروهن وبشروهن غضبن

بخج - بالنون - برزون

وجاء في خاتمها قوله :

يارب وارحم ناظم الابيات

الميزوري الدليل للسدات
ومن قصيدة له في الثبث الاخير

بدأت باسم القاهر على حروف الاخير

بأثبت حذفنا ذكر من الصبح منقلا
تبسو اقرا ، وذلك معصرا

احدى عشر جا ، سوى النجم ميلا
أما الانصاف ودور الميزوري

فيها فسنحدث عنها في عدد قادم
بحول الله ،

وبعد باطالبا خذ منى ارجوزة
نفيدك في حذف الحروف مجملا
الى أن يقول :

وقد مشيت على طريق عبد الله

مهاضر الربيع السوسي ذلك نقلا

وذيلها بالثبث طرفا ، والمقلب

عن الياء ، وبالإماله طرفا ووسطا

وأبياتها (931) بيتا ، وكان

نظمه لها سنة (1323 هـ) والمحجوب

الصحراوي قصيدة غريبة في هذا

الباب ، ضمنها رموزا واشارات ،

وقد رتبها على حروف المعجم ،

يقول في باب الباء :

بواجف وملف أو ظاب جرا

حج بيح قابل لك وذات بلا

فيرمز بالحرف الاول من

كلمة (بواجف) - وهو الباء الى

قوله تعالى : ببيعكم الذي بايعتم ،

وبالواو الى (وأشهدوا اذا تبايعتم)

وبالالف الى (ان الذين يبايعونك

انما يبايعون الله) وبالجيم الى (جاءك

المومنين يبايعونك) وبالفاء الى

(فبايعهن) وصليهن ان يذكر الثبث

اولا ، ثم يأتي بالعكس وهو الحذف

ثقافة

- 16 -

أقتبسها من عيون الكتب: الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون

(183) الغيبة صفة شائنة

قال أبو الطيب :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
واكبر نفسى عن جزاء بغيبة
عدوا له ما من صداقته به
وكل اغتياب جهد من ماله جهد

(184) مصائب قوم عند قوم فوائد

قال أبو الطيب :

وحيد من الخلان في كل بلدة
وتسعدنى في غمرة بعد غمرة
إذا عظم المطلوب قل المساعد
سبوح لها منها عليها شواهد
مصائب قوم عند قوم فوائد
فان قليل الحب بالعقل صالح
وان كثير الحب بالجهل فاسد

(135) وضع السيف في موضع اللدى

قال أبو الطيب :

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم
ووضع الندى في موضع السيف بالعلمى
ومن لك بالحر الذى يحفظ اليداء
وان أنت اكرمت الكريم ملكته
مضر. كوضع السيف في موضع الندى

(186) عش عزيزا

قال أبو الطيب :

عش عزيزا، أو مت وأنت كريم
واطلب العز في لظى، وذع الذل
بين طعن القنا، وخفق البنود
ل، ولو كان فى جنان الخلود

(137) اللهم اعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا

قال أبو الطيب :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله
ويدركها الغناء فتتبع
مخافة فقر، فالذى فعل : الفقر

قال أبو الطيب :

تصفو الحياة لجاهل أو غافل
ولمن يغالط في الحقائق نفسه
عما مضى ملها وما يتوقع
وبسومها طلب المحال فتطبع
أين الذى الهرمان من بنيانه
تتخلف الآثار عن اصحابها
ما يومه ؟ ما قومه ؟ ما المصرع ؟
حينئذ ، ويدركها الغناء فتتبع

(139) أين الاكاسرة ؟

قال أبو الطيب :

نبحى على الدنيا وما من معشر
أين الاكاسرة الجبابرة الا الى
من كل من ضاق الفضا بجيشه
خرس إذا نودوا، كأن لم يعلموا
فالموت آت، والنفوس نفائس
والمرء يامل والحياة شهية
ولقد بكمت على الشباب، ولتى
جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
كنزوا الكلوز، فما بقين، ولا بقوا؟
حتى نوى فحواء لحد ضيق
أن الكلام لهم حلال مطلق
والمستعز بما لديه - الاحمق
والشيب أوقر، والشبيبة أنزق
مسودة، ولما وجهى رونق

بنو سليم - بين التاريخ والآثار

- 3 -

تأليف الأستاذ :

عبد القدوس الانصاري

عرض وتحليل الأستاذ :

عبد الرحيم بن سلامة

آثار مكة المكرمة :

بعضها حوادث الزمان ، فكثيرا ما حدث
أن غير قائم بعمارة خاصة معالم دار أثرية
أو غيرها بحكم ملكيته لها ، فيضيع الأثر
مع توالي الاجيال .

لهذا السبب سجلت ملاحظتي
الهامشية واقتترحت أن تتولى مصلحة
للآثار والاماكن المقدسة ، الاشراف
على جميع الاماكن التي توجد بها آثار
وتعمل على احيائها بترميمات وصيانتها
وتجديدها ما يلي ملها مع المحافظة على
طابعها الاثري حتى توحى للمهتمين
بالآثار من مسلمين وعرب وغيرهم بعظمة
حضارتنا الاسلامية والعربية وعراقة هذه
الحضارة منذ العهد الجاهلي حتى الآن .

أما اذا تركنا الناس يحولون
الاماكن الاثرية ولا سيما البقاع المقدسة
إلى محلات وعمارات فاننا نكون قد
شجعناهم على محو معالم حضارتنا وتاريخنا
التي تتمثل في تلك الآثار ، فيمكن بحكم
نظام نزع الملكية للمصلحة العامة الذي
هو من صميم الشريعة الاسلامية أن يطبق
على كل من في ملكه أثر من الآثار
ويريد تحويله إلى مسكن أو دكان ما ..
فهؤلاء ننزع من ملكيتهم تلك الآثار
ويأخذون بدلها عوضاً إما مالا أو أرضاً
وفق ما يأمر به الاسلام في باب الملكية
وحسب مقتضيات الشريعة السمحة ،
وبذلك نقى ونحفظ آثارنا من الاهمال
والضياع ونحافظ عليها ليتعرف عليها
كل الباحثين والمؤرخين الذين يهمهم
ماضي الاسلام وحضارة الاسلام على ضوء
ما هو قائم من آثار اسلامية بالمملكة
العربية السعودية التي تعتبر مهد الاسلام
الحال .

بعد هذه الملاحظة التي أراها
ضرورية ولا بد منها ، غيرة ملني ومن
كل مسلم على مقدسات الاسلام التي
هي أمانة في عنق الساهرين عليها وهم
أكثر غيرة على آثارهم ومقدساتهم
سأحاول الكلام بصفة خاصة على أثر هام
في تاريخ الجاهلية وهو سوق عكاظ ، فكلنا
- يتبع -

من آثار المدينة ينقلنا المؤلف
للتجول معه بين آثار مكة وهي كثيرة
وهامة أو على حد تعبير الأستاذ الانصاري
فآثار مكة منتشرة وفيرة يكتنفها الغموض
وعدم التحديد الفلي الدقيق ، وقد على
المؤرخون والرحالون والعلماء قديما
وحديثا ، بالحديث عنها حديثا أكثره
ديني وأقله أفري ، وفيها المساجد وفيها
الدور والآبار والعيون والجبال والادوية
والشواهد والحجارة المنقوشة نوضع على
أبواب الدور والاماكن الاثرية ، وكثير
من هذه الحجارة قد انطس من البلى ،
وكثير منها أزيل عن مواضعه بعد ان
تغيرت المعالم وجددت العمارات (1) .
ويقول المؤلف بان أقدم الآثار
الباقية في مكة على عمارتها الاولى . لا
يرتقى به الزمن ، فيما أعلم إلى ثمانية
قرون باستثناء الكعبة الشريفة على عكس
المدينة التي توجد بها أطلال يؤرخ لها
بنحو أربعمئة عام بعد الالف .

وقد أشار المستشرق بركهارد (2)
في أبحاثه عن مكة بأن ضعف عمارات
مكة ناشيء عن عدة أسباب .

منها : جهل البنائين فيها اذ ذاك
بأسلوب البناء القوي الذي يعمر طويلا .
ومنها أن أرض مكة رملية يسرع
البناء فيها الى التدهاى .

ومنها كثرة السيول التي نهبط
من الجبال كأفواه القرب دوما فتترك
الابنية في ضعف عام .

وفي مكة آثار كثيرة من دور
ومساجد ورباع (محلات) عفت على

(1) خلال زيارتي الاخيرة لمكة المكرمة
شاهدت بعض الآثار المجاورة للحرم الشريف،
ولاحظت أن بعضها في طريق الانقراض بل
هناك آثار اندثرت بالمرّة وهذا شيء يأسف
له كل مسلم .

(2) بركهارد مستشرق سويسري نشر له
بحث في مجلة (المنهل) السعودية عام 1366
هجريّة حلل فيه أسباب انقراض بعض آثار مكة
(يمكن الرجوع الى أبحاث بركهارد في مجلات
اليونسكو) .

الخمرة فرقت بين الاسرة والاجتماع وصرح شرها فضج الناس بالاجماع

العلامة الرحالي الفاروق

الذكرى الاربعمينية لفقيه العلم والتدريس العلامة المرحوم السيد العباس بناني

في القاعة الكبرى التابعة الوطنية إلا أن يشارك بكلمة لمرضى فاس أقيم باسم فرع رقيقة في الموضوع ويخبر رابطة علماء المغرب يوم الأحد 26 نوفمبر 1972 حفل تأبيني كبير للعلامة المرحوم أستاذ الاجيال بجامعة القرويين السيد العباس بناني برئاسة العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري ونسحق الاستاذ الحاج أحمد ابن شقرون وتقديم الاستاذ سيدي الوليد المريني. حضره عدد كبير من العلماء والمثقفين وتلاميذ الفقيد ومحبيه وأفراد عائلته وشارك في تعداد محاسنه بكلمات مؤثرة السادة الاساتذة سيدي محمد الطاهري - وسيدي عبد الكريم الداودي - وسيدي علال الجامعي - وسيدي محمد بن عثمان الشامي - وسيدي الوليد المريني - وسيدي محمد بن عبد القادر الصقلي علاوة على كلمة العائلة التي ألقاها الاستاذ السيد عبد السلام الداودي فقيه الفقيد - ونحية من جمعية قدماء القرويين - ونحية من جمعية قدماء ثانوية مولاي ادريس - ونحية باسم فوج الرابطة وبالمناسبة ألقى الاستاذ النابغة السيد الوهاب ابن جلون النائب الاقليمي لوزارة التربية

الوطنية إلا أن يشارك بكلمة لمرضى فاس أقيم باسم فرع رقيقة في الموضوع ويخبر رابطة علماء المغرب يوم الأحد 26 نوفمبر 1972 حفل تأبيني كبير للعلامة المرحوم أستاذ الاجيال بجامعة القرويين السيد العباس بناني برئاسة العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري ونسحق الاستاذ الحاج أحمد ابن شقرون وتقديم الاستاذ سيدي الوليد المريني. حضره عدد كبير من العلماء والمثقفين وتلاميذ الفقيد ومحبيه وأفراد عائلته وشارك في تعداد محاسنه بكلمات مؤثرة السادة الاساتذة سيدي محمد الطاهري - وسيدي عبد الكريم الداودي - وسيدي علال الجامعي - وسيدي محمد بن عثمان الشامي - وسيدي الوليد المريني - وسيدي محمد بن عبد القادر الصقلي علاوة على كلمة العائلة التي ألقاها الاستاذ السيد عبد السلام الداودي فقيه الفقيد - ونحية من جمعية قدماء القرويين - ونحية من جمعية قدماء ثانوية مولاي ادريس - ونحية باسم فوج الرابطة وبالمناسبة ألقى الاستاذ النابغة السيد الوهاب ابن جلون النائب الاقليمي لوزارة التربية

الخمرة يقال عنها انها تنفسي الهموم وتنفس المغموم وتشجع الجبان ، وتفتح باب الكلام ، وتقوى شهوة النكاح وتجعل الانسان في طرب وفرح الى غير ذلك من مقالات المومنين بها ، واشاعات المدمنين عليها ، والحقيقة ان مفسدها اكبر من منافعها ، وان معاييبها اكثر من محاسنها كما قال تعالى فيها وفي الميسر : - واثمها اكبر من نفعها - فهي بحق ام الحباث ، ومادة الشر والمحاث ، وكفى أنها تقتال العقول التي يحصل بها التمييز والاختيار ، وان لها ضراوة شديدة وعردة تقضى على الآداب العمومية ، وتهدم ما تبقى من حياة الانسانية ، وتوقع العداوة والبغضاء بين الاخوة ، وتوقد بين الاقارب نار الفتنة ، وتصد عن سبيل الله وعن جادة الحق والدين وتضع صاحبها في وضع زرى لا يليق ، وتجعله غائبا عن التفكير في مصير وطنه ، والعمل الجاد لصالح مجتمعه . كما يرى ذاك في محبيها وعشاقها الذين يعاقرونها ليلا ونهارا صباحا ومساء وما يقال عنها من قبله المغمومين بها قد يدفع ضعفاء العقول وأغرار الشباب . واصحاب اللذوات ، الى مزاولتها وملازمتها ولا سيما الذين يقرؤون الجريبات فانها تغريهم ولا ينجو من ذلك الا من اخذ الله بيده ، ومن أجل هذا كله تتحتم العناية بتربية الاطفال والاجيال الصاعدة ادبيا وماديا - والقيام بتعذيب نفوسهم ، وتقويم اعوجاجهم وتنقية طريقهم ، وترقية مشاعرهم ، وذلك من واجبات الامم والشعوب ، ومن مسؤوليات اجهزة الحكم والقضاء ، ومن مهام مؤسسات التربية والتعليم . وهذه العناصر الثلاثة يتعين عليها اخلاقيا وتربويا ان تتظافر جهودها لانقاذ النشء من الامراض الفتاكة التي تؤثر في صحته . وتدودى بحياته واذا توثقت الرابطة بين الاسرة والمدرسة والدولة ، وقام كل بما وجب عليه بصدق واخلاص . افضى ذلك الى انعاش المجتمعات ونهوضها واقصى رواسب الجهل والفساد من أصلها . وانسى أنواع البطالة والشقاء بتمامها ، وتمكنت العقائد الصحيحة والتقاليد الموروثة من النفوس واذا زالت المراقب والاشواك من طريقه ، سار المجتمع بشيبه وشبابه . في جد الى ما هو افضل واسعد والتحققوا بالركب الناهض المحترم ، وذلك ما يشده كل غيور طموح الى المجد والعلاء والى التقدم والرخاء ، أما ترك الشباب - وهو أمل المستقبل في ميته وحيرته وفي بطالته ومناهته ، فانه يفقد رشده وصوابه ، وينعكس ذلك على حياة الشعب لا محالة فيصبح في نزاع وفي صراع لاختلاف الاتجاه فتقصر خطاه ويتعطل هداه وربما يلقطع جبل الامل اذا ماتت الحمية والغيرة في نفسه وتلك هي الركسة واللكسة التي قلما يقوم مجتمع بعدها ، واذا نظرنا الى المجتمع فاننا نجد المنحرفين اكثر من المستقيمين ، والقللة تنهزم امام طغيان الكثرة وان ارتفعت اصوائها وبحت حناجرها ، ومن هنا كانت التربية الفردية قليلة الفائدة والجيدوى ، والمدرسة غير متزنة وغير سليمة ، وآفات الانحراف كثيرة ، والمذهب مذهب الحرية الشخصية وقد فتح هذا المذهب على الناس ابوابا من الخطايا والخزايا - واما قياسنا على الغير فقياس

إلى دار البقاء

توفي بعد منتصف رمضان المصرم عن سن تناهز الثمانين ، وبعد مرض لم ينفع فيه علاج ، الفقيه العلامة السيد علال الزرهوني القصري ، وقد كان الفقيد رحمه الله من كبار علماء القصر الكبير ، تخرج على يده المآت من الاساتذة وظلبة العلم ، وعمل مديرا للمعهد الديني منذ انشائه إلى أن تقاعد منذ بضع سنوات بالاضافة إلى كونه عضواً عاملاً في رابطة العلماء وكان كريم الاخلاق حسن المعاملة ، يغلب عليه الجد واللواضع . رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته ، وألهم ذوي الصبر والسلوان . وقد أقيم له حفل تأبيني شارك فيه عدة اساتذة وأدباء بكلماتهم .

على الاقل تعريب = الادارة فورا =

- تابع ما على ص 8 -
حصلتها من الالفاظ الثقيلة العلمية ، عن ان تكون لغة كل العلوم مهما تكن تقنية وفنية ، واذا كان من الصعب ان تتخذ العربية في بلادنا منذ اليوم لغة تدريس المواد العلمية بالإضافة الى بقية المواد حتى في الجامعات ، فذلك لعدم اخذ الالهة والقعود عن التخطيط الذي بكفل لها ذلك .
لكن ما المانع من جعلها وبكل استعجال لغة تخلف الفرنسية والاسيانية في ادارات المغرب العربي المسلم ، ذلك الذي ان خطط او صمم او اصدر قرارات او بلاغات ، وحين يعين منشورات او وثائق ، فانما المعنى بذلك كله اولا وأخيرا هم المغاربة العرب المسلمون ، ومن العار ان نناقش مشاكلهم او نبعث اليهم شيئا يتصل بمصالحهم ومهامهم ، في لغة بعيدة عما عرفوه عن آبائهم وأجدادهم ، ومخالفة لما أخذوا بها دينهم وتشريع الاسلام الحق الخالد ، ان استمرار التجاهل بـ "سي" الى نفسيات الناس كما يلزمهم بالبحث عن يعرفهم بمحتويات ومضامين هم اولى الناس جميعا بمعرفتها في وطنهم بلغتهم الام ، وكان الطبيعي ان نلزم الاجانب ومن لا يحصلون العربية بترجمة وثائقهم بدل ان نلزم المغاربة بذلك .

واذا كنا لا نريد هذا التعريب في الادارة لسبب او لآخر ، فلماذا نلزم حتى من يحمي لغة بلاده بحضور دروس التعريب الاداري ، في حين ان عاد هذا الموظف الى ادارته لم يجد الحاجة داعية اليها الا في القليل التافه .

ان على المسؤولين ان لا يترددوا كثيرا في احلال لغة المواطنين في الادارات مهما تكن ، وبذلك يرفعون عنهم عبء المسؤولية ، ثم يسير وفق نظام طبيعي ، ذلك هو التحرر من التبعية التي نفقد الشخصية ، وتقلل من القيمة والاعتبار ، وبذلك أيضا يقع الاقبال الجدي على افقان العربية ، ويشمئز الناس من التخاطب بالفرنسية لما ان يصبحوا بعيدين عنها في حمانهم الوظيفية .

وانا لمنتظرون وأملنا ان لا يطول الانتظار ، فقد مللنا من التبعية وتحمل العار .
عبد المكي الجنان

= ذكرى الهجرة (تمة) =

لأنهم قالوا غار معجور نسج عليه صنكيوت ، من عشرات السنين ، ولو دخله محمد وصاحبه لظهر اثر من سيرهما ودخولهما وفي ذلك يقول الامام البوصيري في برده مشيرا الى حادث الغار في ابداع وحسن اسلوب . قال :

أقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم وما حوى الغار من فضل ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه هم فالصدق في الغار والصدق في امير ما وهم يقولون ما بالغار من آدم ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم وبقي محمد (ص) في الغار ثلاثة ايام كان يقول فيها اصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثم ارتحلا زاحلتين احضرهما ابن اريقط وكانا قد اتفقا معه على ذلك قبل مبارحة مكة .

فجميعه المغرب (تمة)

سيدى عبد الكريم ابى الحسنى الذى يجد القارىء خبر وفاته هو والعلامة الزرهونى منشورا في مكان آخر من هذا العدد فان الله وانا اليه راجعون ونسأله تعالى الايقا على البقية الباقية من حملة العلم في هذه الديار وان يأجرنا فيمن فقدنا من هؤلاء الاعلام ويلهمنا واهلهم العزاء والصبر الجميل .

النضيجة ورغم ذلك قابلوا خيرهم بالشر واحسانه بالاساة وضيقوا الخناق على اصحابه ليسوموهم سوء العذاب فرحل الكثير منهم من مكة الى المدينة قبل ان يهاجر الرسول اليها وتركوها للمشركين .

وأخذ محمد يدافع عن دين الله ويرد كيد المشركين الذين ما انفكوا يحاولون اغرامه فلم يفلحوا فجمعوا فلولهم حريصين على بقاء نفوذهم وسلطانهم الذى عظمته دعوة الحق وتشاوروا وصمموا على قتل محمد وانتخبوا له أشخاصا من قبائل شتى لينقضوا عليه ليلا وهو نائم في فراشه ويضربوه جميعا في وقت واحد فيتفرق دمه في القبائل ولا يقوى بنو هاشم على اخذ بثأره .
وهلم محمد (ص) بما علمه الله وبما القى على بصره وبصيرته من نور وما اوحى به اليه بذلك التدبير فأفضى به الى أبى بكر صاحبه الامين الذى آمن به اول ما نزل عليه الوحي واتفقا على الهجرة من مكة الى المدينة وكان اهلها قد بايعوه وقت الحج على انه اذا هاجر الى بلدهم يقفون الى جانبه وينصرونه وفي الليلة المحددة لقتله نام على بن ابي طالب على فراش محمد وأخذ القوم النعاس والقي الله على ابصارهم غشاوة وهم يعاصرون البيت وخرج محمد وأبو بكر في جنح الظلام تجرسهما ضاية الله ورعايته وصارا حتي بلغا غار ثور فدخلا وشأت قدرة الله ان تنسج العناكب خيوطا على باب الغار وأن تبني حمامة مشا وتبيض فيه . وقد ذهب القوم الى الغار ولكنهم وقفوا عنده طويلا وانصرفوا

الحقائق المجعولة - تابع ص 3

ومن هنا نفهم السر في أن أغلب القوانين الوضعية ان لم يكن كلها لا تحرم السفاح بين العزاب من الناس الذين يحل لهم ان يتراضوا على الزنى على أي وجه يحبون . ومن هنا نفهم السر كذلك في أن القانون الانجليزي مثلا كان يعاقب على زنى الأزواج بالاعدام ثم انتهى به التطور في العصر الفيكتوري إلى الغاء هذه العقوبة والغا كل عقوبة على زنى المحصلين من الرجال والنساء الذين يحق لكل منهم ان يزنى على قرينه (4) وما زالت بعض القوانين اللاتينية تحتفظ بلصوص نحر

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 -

طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشتراك عادي 10 دراهم

اشتراك المؤيدين -

50 درهما

اشتراك فخري

100 درهم

بـرسل الاشتراك

حوالة بر بديلة باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالمسك

الشعبي بطلمجة

(4) انظر كتاب جريمة الزنى

في القانون العربي والمقارن الدكتور

احمد حافظ نور ص 68 - 67

(5) المصدر السابق ص 101

على الأقل تعريب الادارة فوراً

من علم ومعرفة، فهم مستشارون وحتى وزراء أحياناً، وليس من شك في أن تلك هي السنة التي تطمئن إليها القلوب، والطبيعة التي تعزز بها النفوس.

وليس هناك من عذر يحول دون تحقيق هذه الغاية أو يعطل إبراز هذه الرغبة في بلاد مغرب اليوم، بالرغم من الدخيل الاجنبي الذي مثبنا به قرابة نصف قرن، فما دامت شؤوننا قد أصبحت بأيدينا سواً منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فلم لا يكون ضمن ذلك ومن عداد تلك القطاعات، تعريب الادارة فوراً على الأقل الآن ان لم يكن ذلك قبل، وان

اي تعطيل زائد أو تبساط أو آخر في هذا الاتجاه، بالرغم من انه لا داعي له، فهو عار ونقص قد يعبرنا به حتى الاجنبي الذي فرض نفسه علينا، وهو يرى انه حتى بعد ان ولي وأدبر فان لغته لا زالت هي الرسمية، تحرر بها الرسائل على جميع المستويات، وتنجز بها الاعمال عند كل الادارات، كما توجه بها المنشورات ونخلف المطبوعات بدعوى انها امور ادارية، كأن العربية لغة مينة عقيم لا تصلح للادارة، وان كان لها ذلك فانما هو في عصور خلت، حيث الحضارة المحدودة والمدنية النسبية الغير المتقدمة، ولم يدر من قد يتشبث بهذا الرأي - ويزعم مثل هذا الاعتقاد - ان العربية أفادت واستفادت، وتطورت بتطور الصناعات وازدهار الحضارة وتقدم العمران وتفتح العلوم، فالعربية ابدا لم تعجز من قبل كما انها لم تقصر اليوم بصطلاحاتها الحديثة ووفرة

نحن شعب المغرب امة عربية اسلامية لساننا في الغالب منذ عقبة بن نافع لاكثر من الف وثلاثمائة سنة، هو لغة القرآن المبين التراث الخالد المجيد، والكلام الفصيح الجيد، ولقد تعاقبت على هذا البلد الامين دول عديدة عبر التاريخ والعصور المتلاحقة، وكلها كانت تحل العربية مكانتها وتنزلها منزلتها، فهي أداة التخاطب والتفاهم وهي لغة التعليم والثقافة في شتى فنون المعرفة، بما في ذلك العلوم والرياضيات والهندسة والطب والمراسيم، ووسيلة التعامل مع مجموع أفراد الشعب، ولم تصد عن ذلك أية دولة حاكمة عرفها المغرب بل ان الامراء كانوا غالباً ما يقربون الى ساحتهم هؤلاء الذين عرفوا باجادة فن الكتابة، وبالإضافة الى ما معهم

الجهاد سبيلنا الى النصر فلتكن الزكاة للمجاهدين

عبر تجارب شاقة خاضتها الشعوب الاسلامية بمرارة، كانت النتيجة المستخلصة هي الايمان بضرورة الجهاد ووجوبه للذود عن حمى الاسلام، والذب عن حياضه ومقاومة الغزو الاستعماري في أية صورة تمثل.

ولقد استنفذت كل الوسائل أغراضها، ولم يبق الا الجهاد وسيلة لاسترداد الحق الضائع، ورد الاعتبار لامة تكالبت عليها الامم من كل صوب: احتلت أرضها، وأهانت كرامتها، وأفقدتها القدرة على رد الهجوم، ومناهضة الظلم الذي يمارسه ضدها استعمار شرس تعززه اليهودية، وتدعمه الصليبية، وتباركه كل المذاهب الاحادية والوثنية.

وقناعة المسلمين بالحل الاسلامي لقضاياهم ومشاكلهم وفي مقدمتها جميعا القضية الفلسطينية تقتضي بالضرورة مؤازرة حركة الجهاد التي يخوضها على الارض الاسلامية مجاهدون أفذاذ، استرخصوا أرواحهم، ووهبوا مهجهم من أجل استرجاع الارض، وتحقيق النصر، وإعلاء كلمة الله على الارض الفلسطينية،

إن الجهاد فرض على كل مسلم. والذين يحملون السلاح في وجه اسرائيل الآثمة، انما يؤدون واجبا دينيا لا مفر للمسلمين أجمعين، في مشارق الارض ومغاربها، من الوقوف الى جانبهم على أساس أن الجهاد قدر هذه الامة المحتوم، فلتكن الزكاة للمجاهدين الفلسطينيين.

في المحيط الاسلامي

تفسير القرآن الكريم على اسطوانات

انقاهرة - قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية البدء في تنفيذ مشروع تسجيل تفسير القرآن الكريم باللغتين الانجليزية والفرنسية وطبعه على اسطوانات

إعادة الطابع الاسلامي

أجبرت مؤخرًا صحيفة (أ. ب. س.) الصادرة في مدريد بأن مسجد قرطبة الشهير ينتظر أن يعاد اليه في القريب طابعه الاسلامي الاصل ويصبح من المعالم

المراكز الاسلامية في أوروبا تعقد مؤتمرا في مدينة روما

سيعقد مؤتمر المراكز الثقافية الاسلامية في أوروبا في مدينة روما وسيشترك في المؤتمر ممثلو ثمانية عشر مركزا ثقافيا اسلاميا في أوروبا

فوائد تطبيق الشريعة الاسلامية

الرياض - قال سماحة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ الرئيس الامام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الوسطى والشرقية بالسعودية أثناء مقابلاته لعضاء ندوة الشباب العالمية

إسلام رئيس القسم العربي في راديو المانيا

أبو هادي - قدم الشيخ أحمد بن عبد العزيز المكتوم قاضي قضاة دولة الامارات العربية المتحدة إلى الدكتور زايد المهدي رايتشارد والدكتور هيربيرت رايتشارد سابقا مراسل الراديو الالمانى ورئيس

جامعة جديدة في الجزائر

يجرى حاليا في ولاية قسنطينة بالجزائر بناء جامعة من المقرر ان تتسع لعشرين ألف طالب. وستكون بذلك أكبر مدينة طلابية في إفريقيا. وسيتم في هذا العام افتتاح بعض مرافقها ومنها مركز الكتروني ومنشآت أخرى...

مساهمة السعودية في انشاء المعهد الاسلامي بداركار

تسلم رئيس جمهورية السنغال في المدة الاخيرة شيكا قيمته 60 ملون فرنك لافريقي من سفير المملكة العربية السعودية للمساهمة في انشاء المعهد الاسلامي في دكار

1.361.951 حاجا

أعلنت مصلحة الاحصاءات العامة بالمملكة العربية السعودية ان عدد الحجاج الذين أدوا مكة المكرمة و 288.634 من انحاء الفريضة هذا العام بلغ 1.361.951 المملكة العربية السعودية الاخرى